القول الأسنى
في
حديث الأسماء الحسنى

تخريج

غوني أيوب الكرمسامي المنغاوي التجاني

خطيب
بجامع يوبي داماترو ولاية يوبي نيجيريا

مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على كل حال و الصلاة والسلام على خير النبيين
وبعد فهذه كراسة خرجت فيها حديث تعيين الأسماء الحسنى
و بينت أدلة صحته ردا على ضجات تنتشر بين سلفية العصر
تعلن ضعفه وبالتالي التقليل من شأن و أهمية الدعاء بها
وقد قال الله تعالى "ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها"
وسميتها

"القول الأسنى في حديث الأسماء الحسنى"

و تشتمل على أربعة أبواب وتحت كل باب فصول
والله المستعان و على ما شاء قدير

أيوب الكرمسامي المنغوي التجاني
المحرم/١٤٤١هـ

الباب الأول
في تخريج حديث سرد أسماء الله الحسنى
الفصل الأول
تخريج الحديث من طريق صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم

○ روى الحديث من طريق الوليد الترمذي (ح٣٥٠٧)

قال حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً غَيْرَ وَاحِدٍ مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ، هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلَامُ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ العَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ الخَالِقُ البَارِئُ المُصَوِّرُ الغَفَّارُ القَهَّارُ الوَهَّابُ الرَّزَّاقُ الفَتَّاحُ العَلِيمُ القَابِضُ البَاسِطُ الخَافِضُ الرَّافِعُ المُعِزُّ المُذِلُّ السَّمِيعُ البَصِيرُ الحَكَمُ العَدْلُ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ الحَلِيمُ العَظِيمُ الغَفُورُ الشَّكُورُ العَلِيُّ الكَبِيرُ الحَفِيظُ المُقِيتُ الحَسِيبُ الجَلِيلُ الكَرِيمُ الرَّقِيبُ المُجِيبُ الوَاسِعُ الحَكِيمُ الوَدُودُ المَجِيدُ البَاعِثُ الشَّهِيدُ الحَقُّ الوَكِيلُ القَوِيُّ المَتِينُ الوَلِيُّ الحَمِيدُ المُحْصِي المُبْدِئُ المُعِيدُ المُحْيِي المُمِيتُ الحَيُّ القَيُّومُ الوَاجِدُ المَاجِدُ الوَاحِدُ الصَّمَدُ القَادِرُ المُقْتَدِرُ المُقَدِّمُ المُؤَخِّرُ الأَوَّلُ الآخِرُ الظَّاهِرُ البَاطِنُ الوَالِيَ المُتَعَالِي البَرُّ التَّوَّابُ المُنْتَقِمُ العَفُوُّ الرَّءُوفُ مَالِكُ المُلْكِ ذُو الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، المُقْسِطُ الجَامِعُ الغَنِيُّ المُغْنِي المَانِعُ الضَّارُّ النَّافِعُ النُّورُ الهَادِي البَدِيعُ البَاقِي الوَارِثُ الرَّشِيدُ الصَّبُورُ».

قال

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَدَّثَنَا بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ صَالِحٍ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ صَفْوَانَ بْنِ صَالِحٍ: وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا نَعْلَمُ فِي كَبِيرِ شَيْءٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ ذِكْرَ الْأَسْمَاءِ إِلَّا فِي هَذَا الحَدِيثِ. وَقَدْ رَوَى آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، هَذَا الحَدِيثَ بِإِسْنَادٍ غَيْرِ هَذَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ فِيهِ الأَسْمَاءَ وَلَيْسَ لَهُ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ

وسيأتي آخر الكتاب أن قوله " وليس له إسناد صحيح " يعني غير إسناد طريق الوليد بدليل قوله " ولا نعرفه إلا من حديث صفوان وهو ثقة " خلافا لما شاع أن الترمذي قد ضعف الحديث .

○ وابن حبان في صحيحه (ح٢٣٨٤)

عن الحسن بن سفيان، ومُحَمَّد بن الحسن بن قتيبة، ومُحَمَّد بن أحمد بن فياض ثلاثتهم عن صفوان بن صالح عن الوليد قال حدثنا شعيب به

○ و الطبراني في كتاب الدعاء (ح ١١١)

عن أَحْمَدُ بْنُ الْمُعَلَّى الدِّمَشْقِيُّ، وَوَرْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ لَبِيدٍ الْبَيْرُوتِيُّ، كلاهما عن صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، عن الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قال حَدَّثَنِي شُعَيْبُ به

○ وابن مندة في كتاب التوحيد (ح ٢٤٢)

عن أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عن مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ عن صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ عن الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قال حَدَّثَنَا شُعَيْبُ به

○ والحاكم في المستدرك (ح ٤١)

عن يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْبَرِيُّ، عن مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ، عن مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ النَّصَيبِيّ عن أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، عن مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ الْكَرَابِيسِيُّ عن صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ الدِّمَشْقِيُّ، كلاهما عن الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قال حدثنا شُعَيْبُ به وصححه كما يأتي و وافقه الذهبي في التلخيص

○ ومن طريقه البيهقي في الأسماء والصفات (ح ١٠)

○ و في كتاب الدعوات (ح ٢٩٣)

○ وفي شعب الإيمان (١٠١)

عن أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ عن أبي بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، (ح) وَ عن أبي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عن جده و إِسْمَاعِيلُ بْنُ نُجَيْدٍ، وَ ابْن مَطَرٍ، وَعَلِيُّ بْنُ بُنْدَارٍ وَ ابْن حَمْدَانَ، وَأَبي بَكْرِ بْنُ قُرَيْشٍ سبعتهم عن الْحَسَن بْن سُفْيَانَ،عن صَفْوَانُ بْن صَالِحٍ،عن الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قال حدثنا شُعَيْبُ به

- وفي السنن الكبرى (١٩٨١٧)

عن عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ عن عَلِيِّ بْنُ الْفَضْلِ عن جَعْفَرُ بْن مُحَمَّدِ بْنِ الْفِرْيَابِيِّ، عن صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم قال حدثنا شعيب به

- ورواه البغوي في السنة (ح ١٢٥٧) من طريق بْنِ خُزَيْمَةَ، عن إِبْرَاهِيمَ بْن يَعْقُوبَ الْجُوزَجَانِيِّ عن صَفْوَان بْنُ صَالِحِ عن الْوَلِيد بْنُ مُسْلِمٍ قال حدثنا شُعَيْبُ به

وقال الحافظ في الفتح

- رواه الوليد أيضا عن زهير بن مُحَمَّد التميمي عن موسى بن عقبة عن الأعرج عن أبي هريرة
- وعن خليد بن دعلج
- وعن سعيد بن عبد العزيز

كلاهما عن قتادة عن ابن سيرين عن أبي هريرة

ويتلخص أن له أربع طرق عن الوليد

ولدراسة هذه الأسانيد ومتونها فصول يمر عليها القاري في الكتاب إن شاء الله تعالى

الفصل الثاني
طريق عن عبد الملك بن محمد الصنعاني

رواه ابن ماجة (ح٣٨٦١)

قال حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُنْذِرِ زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: "إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِئَةً إِلَّا وَاحِدًا؛ إِنَّهُ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ، مَنْ حَفِظَهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ: اللَّهُ، الْوَاحِدُ، الصَّمَدُ، الْأَوَّلُ، الْآخِرُ، الظَّاهِرُ، الْبَاطِنُ، الْخَالِقُ، الْبَارِئُ، الْمُصَوِّرُ، الْمَلِكُ، الْحَقُّ، السَّلَامُ، الْمُؤْمِنُ، الْمُهَيْمِنُ، الْعَزِيزُ، الْجَبَّارُ، الْمُتَكَبِّرُ، الرَّحْمَنُ، الرَّحِيمُ، اللَّطِيفُ، الْخَبِيرُ، السَّمِيعُ، الْبَصِيرُ، الْعَلِيمُ، الْعَظِيمُ، الْبَارُّ، الْمُتَعَالِي، الْجَلِيلُ، الْجَمِيلُ، الْحَيُّ، الْقَيُّومُ، الْقَادِرُ، الْقَاهِرُ، الْعَلِيُّ، الْحَكِيمُ، الْقَرِيبُ، الْمُجِيبُ، الْغَنِيُّ، الْوَهَّابُ، الْوَدُودُ، الشَّكُورُ، الْمَاجِدُ، الْوَاجِدُ، الْوَالِي، الرَّاشِدُ، الْعَفُوُّ، الْغَفُورُ، الْحَلِيمُ، الْكَرِيمُ، التَّوَّابُ، الرَّبُّ، الْمَجِيدُ، الْوَلِيُّ، الشَّهِيدُ، الْمُبِينُ، الْبُرْهَانُ، الرَّؤُوفُ، الرَّحِيمُ، الْمُبْدِئُ، الْمُعِيدُ، الْبَاعِثُ، الْوَارِثُ، الْقَوِيُّ، الشَّدِيدُ، الضَّارُّ، النَّافِعُ، الْبَاقِي، الْوَاقِي، الْخَافِضُ، الرَّافِعُ، الْقَابِضُ، الْبَاسِطُ، الْمُعِزُّ، الْمُذِلُّ، الْمُقْسِطُ، الرَّزَّاقُ، ذُو الْقُوَّةِ، الْمَتِينُ، الْقَائِمُ، الدَّائِمُ، الْحَافِظُ، الْوَكِيلُ، الْفَاطِرُ، السَّامِعُ، الْمُعْطِي، المانع، الْمُحْيِي، الْمُمِيتُ، الْجَامِعُ، الْهَادِي، الْكَافِي، الْأَبَدُ، الْعَالِمُ، الصَّادِقُ، النُّورُ، الْمُنِيرُ، التَّامُّ، الْقَدِيمُ، الْوِتْرُ، الْأَحَدُ، الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ"

ولنا دراسة هذه الأسانيد ومتونها في فصول يمر عليها القاري إن شاء الله تعالى

الفصل الثالث

طريق عبد العزيز بن حصين

رواه الحاكم في المستدرك بعد حديث الوليد (ح٤٢)

قال حَدَّثَنَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمْدَانَ الْجَلَّابُ، بِهَمْدَانَ، ثنا الْأَمِيرُ أَبُو الْهَيْثَمِ خَالِدُ بْنُ أَحْمَدَ الذُّهْلِيُّ، بِهَمْدَانَ، ثنا أَبُو أَسَدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيُّ، ثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْقَطَوَنِيُّ، حَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَا: ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ سُفْيَانَ النَّسَائِيُّ، ثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ حُصَيْنِ بْنِ التَّرْجُمَانِ، ثنا أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، وَهِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ:

الله ، الرحمن ، الرحيم ، الإله ، الرب ، الملك ، القدوس ، السلام ، المؤمن ، المهيمن ، العزيز ، الجبار ، المتكبر ، الخالق ، البارىء ، المصور ، الحليم ، العليم ، السميع ، البصير ، الحي ، القيوم ، الواسع ، اللطيف ، الخبير ، الحنان ، المنان ، البديع ، الودود ، الغفور، الشكور ، المجيد ، المبدي ، المعيد ، النور ، البادي ، الأول ، الآخر ، الظاهر ، الباطن ، العفو ، الغفار ، الوهاب ، القادر ، الأحد ، الصمد ، الوكيل ، الكافي ، الباقي ، الحميد ،المغيث ، الدائم ، المتعالى ، ذو الجلال والإكرام ، المولى ، النصير ، الحق ، المبين ، الباعث ، المجيب ، المحيي ، المميت ، الجليل ، الصادق ، الحافظ ، المحيط ، الكبير ، القريب ، الرقيب ، الفتاح ، التواب ، القديم ، الوتر ، الفاطر ، الرزاق ، العلام ، العلي ، العظيم ، الغني ، المليك، المقتدر ، الأكرم ، الرؤوف ، المدبر ، القدير ، المالك ، القاهر ، الهادي ، الشاكر ، الكريم، الرفيع ، الشهيد ، الواحد ، ذو الطول ، ذو المعارج ، ذوالفضل ، الخلاق ، الكفيل ، الجميل.

ولنا دراسة هذا الإسناد ومتنه في فصول يمر عليها القاري إن شاء الله تعالى

الفصل الرابع
طريق ابن عيينة

وقد ظفرت بطريق آخر رابع لم يذكره جل المخرّجين وهي طريق ابن عيينه

رواه تمام بن محمد في الفوائد (ح٦٠٩)

قال أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَيْمُونِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ رَاشِدٍ، قِرَاءَةً ثنا أَبُو بَكْرٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيُّ الْقَاضِي بِدِمَشْقَ سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ، ثنا أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّرْحِ، ثنا حَيَّانُ بْنُ نَافِعٍ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْمًا، مِائَةٌ إِلَّا وَاحِدٌ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ» قَالَ حِبَّانُ: قَالَ دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو هُوَ قُنْبُلٌ، سَأَلْنَا سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ أَنْ يُمْلِيَ عَلَيْنَا التِّسْعَةَ وَتِسْعِينَ اسْمًا الَّتِي لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ فَوَعَدَنَا أَنْ يُخْرِجَهَا لَنَا، فَلَمَّا أَبْطَأَ عَلَيْنَا أَتَيْنَا أَبَا زَيْدٍ فَأَمْلَى عَلَيْنَا هَذِهِ الْأَسْمَاءَ، فَأَتَيْنَا سُفْيَانَ فَعَرَضْنَاهَا عَلَيْهِ فَنَظَرَ فِيهَا أَرْبَعَ مِرَارٍ فَقَالَ: نَعَمْ هِيَ هَذِهِ، فَقُلْنَا لَهُ: اقْرَأْهَا عَلَيْنَا، فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا سُفْيَانُ فِي فَاتِحَةِ الْكِتَابِ خَمْسَةَ أَسْمَاءٍ: يَا اللَّهُ، يَا رَبُّ، يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِيمُ، يَا مَلِكُ، وَفِي الْبَقَرَةِ سِتَّةٌ وَعِشْرُونَ اسْمًا: يَا مُحِيطُ، يَا قَدِيرُ، يَا عَلِيمُ، يَا حَكِيمُ، يَا تَوَّابُ، يَا بَصِيرُ، يَا وَاسِعُ، يَا بَدِيعُ، يَا سُمَيْعُ، يَا كَافِي، يَا رَءُوفُ، يَا شَاكِرُ، يَا إِلَهُ، يَا وَاحِدُ، يَا غَفُورُ، يَا حَلِيمُ، يَا قَابِضُ، يَا بَاسِطُ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، يَا حَيُّ، يَا قَيُّومُ، يَا عَلِيُّ، يَا عَظِيمُ، يَا وَلِيُّ، يَا غَنِيُّ، يَا حُمَيْدُ، وَفِي آلِ عِمْرَانَ أَرْبَعَةُ أَسْمَاءٍ: يَا قَائِمُ، يَا وَهَّابُ، يَا سَرِيعُ، يَا خَبِيرُ، وَفِي النِّسَاءِ سِتَّةُ أَسْمَاءٍ: يَا رَقِيبُ، يَا حَسِيبُ، يَا شَهِيدُ، يَا غَفُورُ، يَا مُعِينُ، يَا وَكِيلُ، وَفِي الْأَنْعَامِ خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ: يَا فَاطِرُ، يَا قَاهِرُ، يَا قَادِرُ، يَا لَطِيفُ، يَا خَبِيرُ، وَفِي الْأَعْرَافِ اسْمَانِ: يَا مُحْيِي، يَا مُمِيتُ، وَفِي الْأَنْفَالِ اسْمَانِ: يَا نِعْمَ الْمَوْلَى، وَيَا نِعْمَ النَّصِيرُ، وَفِي هُودٍ سَبْعَةُ أَسْمَاءٍ: يَا حَفِيظُ، يَا قَرِيبُ، يَا مُجِيبُ، يَا قَوِيُّ، يَا مَجِيدُ، يَا وَدُودُ، يَا فَعَّالُ، وَفِي الرَّعْدِ اسْمَانِ: يَا كَبِيرُ، يَا مُتَعَالِ، وَفِي إِبْرَاهِيمَ اسْمٌ: يَا مَنَّانُ، وَفِي الْحِجْرِ اسْمٌ: يَا خَلَّاقُ، وَفِي مَرْيَمَ اسْمَانِ، يَا صَادِقُ، يَا وَارِثُ، وَفِي الْحَجِّ اسْمٌ: يَا بَاعِثُ، وَفِي الْمُؤْمِنِينَ اسْمٌ: يَا كَرِيمُ، وَفِي النُّورِ ثَلَاثَةُ أَسْمَاءٍ: يَا حَقُّ، يَا مُبِينُ، يَا نُورُ [ص:٢٥١]، وَفِي الْفُرْقَانِ اسْمٌ: يَا هَادِي، وَفِي سَبَأٍ اسْمٌ: يَا فَتَّاحُ، وَفِي الْمُؤْمِنِ أَرْبَعَةُ أَسْمَاءٍ: يَا غَافِرُ، يَا قَابِلُ، يَا شَدِيدُ، يَا ذَا الطَّوْلِ، وَفِي الذَّارِيَاتِ ثَلَاثَةُ أَسْمَاءٍ: يَا رَزَّاقُ، يَا ذَا الْقُوَّةِ، يَا مَتِينُ، وَفِي الطُّورِ

اسْمٌ: يَا بَرُّ، وَفِي اقْتَرَبَتِ اسْمٌ: يَا مُقْتَدِرُ، وَفِي الرَّحْمَنِ ثَلَاثَةُ أَسْمَاءٍ: يَا بَاقِي، يَا ذَا الْجَلَالِ، يَا ذَا الْإِكْرَامِ، وَفِي الْحَدِيدِ أَرْبَعَةُ أَسْمَاءٍ: يَا أَوَّلُ، يَا آخِرُ، يَا ظَاهِرُ، يَا بَاطِنُ، وَفِي الْحَشْرِ عَشْرَةُ أَسْمَاءٍ: يَا قُدُّوسُ، يَا سَلَامُ، يَا مُؤْمِنُ، يَا مُهَيْمِنُ، يَا عَزِيزُ، يَا جَبَّارُ، يَا مُتَكَبِّرُ، يَا خَالِقُ، يَا بَارِئُ، يَا مُصَوِّرُ، وَفِي الْبُرُوجِ اسْمَانِ: يَا مُبْدِئُ، يَا مُعِيدُ، وَفِي قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اسْمَانِ: يَا أَحَدُ، يَا صَمَدُ "

ولنا دراسة هذا الإسناد ومتنه في فصول يمر عليها القاري إن شاء الله تعالى

الباب الثاني
بيان العلل التي أعلوا بها الحديث

الفصل الأول
بيان علل الحديث جملة

أعل طريق الوليد بست علل و الخمس منها منقولة من الحافظ حيث قال " وَلَيْسَتِ الْعِلَّةُ عِنْدَ الشَّيْخَيْنِ تَفَرُّدَ الْوَلِيدِ فَقَطْ بَلِ الِاخْتِلَافُ فِيهِ وَالِاضْطِرَابُ وَتَدْلِيسُهُ وَاحْتِمَالُ الْإِدْرَاجِ ، فتح الباري (٢١٥/١١

وسنجيب عنها في الفصول الآتية وهي :-

١ . تفرد صفوان به عن الوليد
٢ . الاختلاف في السند
٣ . الاختلاف في المتن
٤ . احتمال الإدراج
٥ . التدليس
٦ . الوقف

زاده بعض المعاصرين فلم أجده موقوفا أصلا .

فمعنى التفرد أنهم قالوا تفرد بسرد الأسماء صفوان بن صالح عن الوليد وسيأتي الجواب عن الحافظ بأنه لم ينفرد به

ومعنى الاختلاف أنهم قالوا : روى الوليد عن خليد بن دعلج عن قتادة عن ابن سيرين عن أبي هريرة

و عن سعيد بن عبد العزيز به – مختصرا بدون سرد الأسماء وقال كلها في القرءان

و عن شعيب بطوله كما سبق

و عن زهير بن مُحَمَّد قال زهير" فَبَلَغَنَا أَنَّ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ إِنَّ أَوَّلَهَا أَنَّ تُفْتَتَحَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَسَرَدَ الْأَسْمَاءَ "

قال الحافظ في فتح الباري
وَقَدِ اخْتُلِفَ فِي سَنَدِهِ عَلَى الْوَلِيدِ فَأَخْرَجَهُ عُثْمَانُ الدَّارِمِيُّ فِي النَّقْضِ عَلَى الْمَرِيسِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ الْوَلِيدِ فَقَالَ عَنْ خُلَيْدِ بْنِ دَعْلَجٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَذَكَرَهُ بِدُونِ التَّعْيِينِ
قَالَ الْوَلِيدُ وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِثْلَ ذَلِكَ وَقَالَ كُلُّهَا فِي الْقُرْآنِ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَن الرَّحِيم وسرد الْأَسْمَاء
وَأخرجه أَبُو الشَّيْخ بن حِبَّانَ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي عَامِرٍ الْقُرَشِيِّ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ بِسَنَدٍ آخَرَ فَقَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْر بن مُحَمَّد عَن مُوسَى بن عقبَة عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ...
وَهَذِهِ الطَّرِيقُ أَخْرَجَهَا بن ماجة وبن أَبِي عَاصِمٍ وَالْحَاكِمُ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّنْعَانِيِّ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ...
فتح الباري (١١/٢١٥)

و معنى الاختلاف في المتن أنهم قالوا : إن الرواة الذين سردوا الأسماء لم يتفقوا على العدد و الترتيب و التعيين

و معنى الإدراج أنهم قالوا : يحتمل أن سرد الأسماء و تعيينها مدرج و سيأتي أن الاحتمال لو رُد به لردت روايات كثيرة

ومعنى التدليس أنهم قالوا : إن الوليد بن مسلم كان ممن يدلس تدليس تسوية و يرد بأن الوليد قد صرح بالسماع عند جميع من خرج سرد الأسماء من طريقه كما تحقق في التخريج

و أما الوقف فأعله به الشيخ الأرناؤوط فلم أجده من أحد بل الحديث مسند مرفوع كما خرجه هو في عدة تخريجاته .

و أما طريق عبد الملك- فقد أعلوه بضعف السند واضطراب المتن كما سيأتي

وكذلك طريق عبد العزيز-

وسيأتي قريبا أنهما – وإن كانا على الراجح ضعيفين – لم يتفقوا على تركهما و من لم يتفقوا على تركه من الضعفاء ينجبر ضعفهم بتعدد الطرق أو بوجود شواهد على أحاديثهم و كلاهما هنا موجود

و في ما يلي كلام المحدثين على كل طريق بانفراد قبل أجوبتنا عن علل جميع هذه الطرق .

الفصل الثاني
أقوال العلماء حول طريق الوليد بن مسلم

○ قال الترمذي بعد ما خرج الحديث

"هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَدَّثَنَا بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ صَالِحٍ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ صَفْوَانَ بْنِ صَالِحٍ: وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ

يعنى أنه حديث غريب صحيح كما سبق تقرير جملة كلامه

○ قال الحاكم بعد تخريج الحديث (ح٤١)

هَذَا حَدِيثٌ قَدْ خَرَّجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ بِأَسَانِيدَ صَحِيحَةٍ دُونَ ذِكْرِ الْأَسَامِيِ فِيهِ، وَالْعِلَّةُ فِيهِ عِنْدَهُمَا أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ مُسْلِمٍ تَفَرَّدَ بِسِيَاقَتِهِ بِطُولِهِ، وَذَكَرَ الْأَسَامِيَ فِيهِ وَلَمْ يَذْكُرْهَا غَيْرُهُ، وَلَيْسَ هَذَا بِعِلَّةٍ فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ اخْتِلَافًا بَيْنَ أَئِمَّةِ الْحَدِيثِ أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ مُسْلِمٍ أَوْثَقُ وَأَحْفَظُ وَأَعْلَمُ وَأَجَلُّ مِنْ أَبِي الْيَمَانِ وَبِشْرِ بْنِ شُعَيْبٍ وَعَلِيِّ بْنِ عَيَّاشٍ وَأَقْرَانِهِمْ مِنْ أَصْحَابِ شُعَيْبٍ، ثُمَّ نَظَرْنَا فَوَجَدْنَا الْحَدِيثَ قَدْ " رَوَاهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْحُصَيْنِ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ وَهِشَامِ بْنِ حَسَّانَ جَمِيعًا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطُولِهِ

و وافقه الذهبي في التلخيص (ح ٤١) قال : لم يخرجا الأسامي لتفرد الوليد بها وليس ذا بعلة فالوليد أوثق وأحفظ من أبي اليمان وعلي بن عياش .

○ قال الحافظ بن حجر

"وَأَمَّا رِوَايَةُ الْوَلِيدِ عَنْ شُعَيْبٍ وَهِيَ أَقْرَبُ الطُّرُقِ إِلَى الصِّحَّةِ وَعَلَيْهَا عَوَّلَ غَالِبُ مَنْ شَرَحَ الْأَسْمَاءَ الْحُسْنى "

راجع فتح الباري(٢١٥/١١)

○ قال الشيخ الأرناؤوط في تخريج صحيح ابن حبان

" رجاله ثقات صفوان بن صالح والوليد بن مسلم: كلاهما صرح بالتحديث "يعني زالت احتمال التدليس من كل منهما كما سيأتي .

الفصل الثالث
أقوال العلماء حول طريق عبد الملك

- وقال البوصيري في مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة و إسناد طريق ابن ماجه ضعيف لضعف عبد الملك بن مُحَمَّد .

- قال الشيخ الأرناؤوط في تخريج سنن ابن ماجة إسناده ضعيف بذكر الأسماء لضعف عبد الملك بن محمَّد الصنعاني -من صنعاء دمشق- وضعفِ هشام بن عمار، ثم إن رواية أهل الشام عن زهير بن محمَّد غيرُ مستقيمة، وهذا منها،

- قَالَ الْقُرْطُبِيّ: إِسْنَاده حسن. هِشَام أخرج لَهُ البُخَارِيّ وَ وَثَّقَهُ النَّسَائِيّ وَغَيره، وَعبد الْملك قَالَ أَبُو حَاتِم (الرَّازِيّ) : يكْتب حَدِيثه، وَسُئِلَ عَنهُ دُحَيْم فَكَأَنَّهُ ضجعه. وَزُهَيْر خرج لَهُ البخاري و مسلم وَسَائِر السَّنَد مَعْرُوف رِجَاله.و عبد الْملك قَالَ فِيهِ سُلَيْمَان بن عبد الرَّحْمَن: ثِقَة. ووهاه ابْن حبَان.
- قال ابن الملقن : وَلَا يتقاصر هَذَا السَّنَد عَن الْحسن كَمَا قَالَه الْقُرْطُبِيّ، البدر المنير في تخريج الشرح الكبير ٤٨٩/٩

هذا ملخص أقوال المحدثين حول طريق عبد الملك الصنعاني ما بين مضعف و بين مصحح وسيأتي المزيد في الباب الأخير إن شاء الله

الفصل الرابع
أقوال العلماء حول طريق عبد العزيز

○ قال الحاكم بعد ما خرج الحديث من طريق الوليد(ح٤١)

ثم نَظَرْنَا فَوَجَدْنَا الْحَدِيثَ قَدْ رَوَاهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْحُصَيْنِ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ وَهِشَامِ بْنِ حَسَّانَ جَمِيعًا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطُولِهِ

○ وقال بعد تخريج طريق "عبد العزيز بن حصين (٤٢)

وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْحُصَيْنِ بْنِ التَّرْجُمَانِ ثِقَةٌ، وَإِنْ لَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَإِنَّمَا جَعَلْتُهُ شَاهِدًا لِلْحَدِيثِ الْأَوَّلِ "

○ وقال الذهبي في التلخيص رقم (٤٢) بل ضعفوه يعني عبد العزيز بن حصين الترجمان وستأتي تراجمهم جميعا

الباب الثالث
الأجوبة عن علل الحديث

الفصل الأول : الجواب عن العلة الأولى

التفرد المعبر عنه بالغرابة عند الترمذي

قالوا تفرد به صفوان عن الوليد

وقد أجاب عنه الحافظ في الفتح قال " وَلَمْ يَنْفَرِدْ بِهِ صَفْوَانُ فَقَدْ أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ أَيُّوبَ النَّصِيبِيِّ وَهُوَ ثِقَةٌ عَنِ الْوَلِيدِ أَيْضًا

قلت " و رواه أيضا عنه مُحَمَّد بن أحمد الكرابيسي كما سبق فزالت هذه العلة برواية هذين عنه

على أن تفرد الثقة لا يضر كما هو مقرر لدى كآفة المحدثين و لو صار التفرد ميزانا لرُد كثير من أحاديث الصحيحين كحديث علقمة عن عمر "إنما الأعمال بالنيات " و حديث القاسم بن مُحَمَّد "من أحدث في أمرنا هذا " وغير ذلك قال السيوطي في ألفية الأثر

وليس شرطا عدد ومن شرط رواية اثنين فصاعدا غلط

و ظاهر كلام الحافظ والذهبي أن تفرد الوليد بسرد الأسماء ليس بعلة موجبة لتضعيف حديثه بل إنما كان التفرد سببا لعدم تخريج الشيخين له فغاية ما فيه أنه حديث صحيح عند غيرهما كالحاكم وابن حبان وابن خزيمة من أصحاب الصحاح و الترمذي من أصحاب السنن وهو المرتبة السابعة من مراتب الحديث الصحيح كما قال السيوطي

مروي ذين فالبخاري فما لمسلم فما حوى شرطَهما

فشرطَ أول فثان ثم ما كان على شرط فتى غيرهما

الفصل الثاني : العلة الثانية

الاضطراب في السند

قالوا وفي سند الوليد اضطراب

فالجواب أنه ليس من الاضطراب الموجب لتضعيف الحديث فغاية ما فيه أن الوليد رواه مرة عن شعيب بطوله فسرد الأسماء وهي عنده مرفوعة لا مدرجة وقد حفظها شعيب

و أخرى عن زهير بن مُحَمَّد التيمي و لم يحفظها فقدم و أخر ونقص وزاد لكونه حدَّث من حفظه لا من كتبه كما سيأتي ما يؤكد ذلك في ترجمته

و تارة يروي عن خليد و سعيد بن عبد العزيز مختصرا بدون سرد الأسماء

وليس هذا من اضطراب السند بل هو من رواية راو عن عدد من الرواة فيروي عن كل منهم ما سمع فإن سمع مختصرا رواه كذلك أو بطوله رواه كذلك .

لذا رد الحاكم على الشيخين بأنه لا حجة لهما في عدم تخريجه لأن الوليد أوثق ممن خرجوا الحديث مختصرا و زيادة ثقة مقبولة و تفرده لا يضر ووافقه – على هذا - الذهبي

الفصل الثالث : العلة الثالثة

الاضطراب في المتن

قالوا إن الرواة اختلفوا في عدد و ترتيب و تعيين الأسماء

أما حديث الوليد عن شعيب فلم يقع فيه اختلاف يوجب الضعف ولذا عوّل عليها شراح الأسماء الحسنى كما قال الحافظ ابن حجر.

وهاك قائمة الأسماء الحسنى كما في رواية الوليد عن شعيب عند الترمذي وابن حبان والحاكم في الصفحة التالية مع بيان ما وقع فيها من الاختلاف.

ت – الترمذي

حب – ابن حبان

حاكم – حاكم

ملاحظة

في كل سطر عشرة أسماء وفي الأخير تسعة

١	(ت)هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ (حب)هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ، الرَّحِيمُ، الْمَلِكُ، الْقُدُّوسُ، السَّلَامُ، الْمُؤْمِنُ، الْمُهَيْمِنُ، الْعَزِيزُ، الْجَبَّارُ، (حاكم)هُوَ اللَّهُ - الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ، الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ، السَّلَامُ، الْمُؤْمِنُ، الْمُهَيْمِنُ، الْعَزِيزُ، الْجَبَّارُ،	ليس فيه اختلاف
٢	(ت) الْمُتَكَبِّرُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ الْغَفَّارُ الْقَهَّارُ الْوَهَّابُ الرَّزَّاقُ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ (حب)الْمُتَكَبِّرُ، الْخَالِقُ، الْبَارِئُ، الْمُصَوِّرُ، الْغَفَّارُ، الْقَهَّارُ، الْوَهَّابُ، الرَّزَّاقُ، الْفَتَّاحُ، الْعَلِيمُ، (حاكم)الْمُتَكَبِّرُ، الْخَالِقُ، الْبَارِئُ، الْمُصَوِّرُ، الْغَفَّارُ، الْقَهَّارُ، الْوَهَّابُ، الرَّزَّاقُ، الْفَتَّاحُ، الْعَلِيمُ،	ليس فيه اختلاف
٣	(ت)الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الْخَافِضُ الرَّافِعُ الْمُعِزُّ الْمُذِلُّ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْحَكَمُ الْعَدْلُ (حب)الْقَابِضُ، الْبَاسِطُ، الْخَافِضُ، الرَّافِعُ، الْمُعِزُّ، الْمُذِلُّ، السَّمِيعُ، الْبَصِيرُ، الْحَكَمُ، الْعَدْلُ، (حاكم)الْقَابِضُ، الْبَاسِطُ، الْخَافِضُ، الرَّافِعُ، الْمُعِزُّ، الْمُذِلُّ، السَّمِيعُ، الْبَصِيرُ، الْحَكَمُ، الْعَدْلُ، (	ليس فيه اختلاف
٤	(ت) اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ الْغَفُورُ الشَّكُورُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْحَفِيظُ الْمُقِيتُ. (حب)اللَّطِيفُ، الْخَبِيرُ، الْحَلِيمُ، الْعَظِيمُ، الْغَفُورُ، الشَّكُورُ، الْعَلِيُّ، الْكَبِيرُ، الْحَفِيظُ، الْمُقِيتُ، (حاكم)اللَّطِيفُ، الْخَبِيرُ، الْحَلِيمُ، الْعَظِيمُ، الْغَفُورُ، الشَّكُورُ، الْعَلِيُّ، الْكَبِيرُ، الْحَفِيظُ، الْمُغِيثُ»	وفي رواية لحاكم المغيث وفي أخرى له المقيت
٥	- (ت) الْحَسِيبُ الْجَلِيلُ الْكَرِيمُ الرَّقِيبُ الْمُجِيبُ الْوَاسِعُ الْحَكِيمُ الْوَدُودُ الْمَجِيدُ الْبَاعِثُ (حب)الْحَسِيبُ، الْجَلِيلُ، الْكَرِيمُ، الرَّقِيبُ، الْوَاسِعُ، الْحَكِيمُ، الْوَدُودُ، الْمَجِيدُ، الْمُجِيبُ، الْبَاعِثُ، (حاكم)الْحَسِيبُ، الْجَلِيلُ، الْكَرِيمُ، الرَّقِيبُ، الْمُجِيبُ، الْوَاسِعُ، الْحَكِيمُ، الْوَدُودُ، الْمَجِيدُ، الْبَاعِثُ،	و جمع حب المجيد والمجيب وفرقهما ت والحاكم
٦	(ت) الشَّهِيدُ الْحَقُّ الْوَكِيلُ الْقَوِيُّ الْمَتِينُ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ الْمُحْصِي الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ (حب)الشَّهِيدُ، الْحَقُّ، الْوَكِيلُ، الْقَوِيُّ، الْمَتِينُ، الْوَلِيُّ، الْحَمِيدُ، الْمُحْصِي، الْمُبْدِئُ، الْمُعِيدُ، (حاكم)الشَّهِيدُ، الْحَقُّ، الْوَكِيلُ، الْقَوِيُّ، الْمَتِينُ، الْوَلِيُّ، الْحَمِيدُ، الْمُحْصِي، الْمُبْدِي، الْمُعِيدُ،	ليس فيه اختلاف
٧	(ت) الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْوَاجِدُ الْمَاجِدُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ (حب)الْمُحْيِي، الْمُمِيتُ، الْحَيُّ، الْقَيُّومُ، الْوَاجِدُ، الْمَاجِدُ، الْوَاحِدُ، الْأَحَدُ، الصَّمَدُ، الْقَادِرُ، (حاكم)الْمُحْيِي، الْمُمِيتُ، الْحَيُّ، الْقَيُّومُ، الْوَاجِدُ، الْمَاجِدُ، الْوَاحِدُ، الصَّمَدُ، الْقَادِرُ، الْمُقْتَدِرُ،	و حب الأحد بدل الوالي
٨	(ت) الْمُقَدِّمُ الْمُؤَخِّرُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الْوَالِي الْمُتَعَالِي الْبَرُّ التَّوَّابُ (حب)الْمُقْتَدِرُ، الْمُقَدِّمُ، الْمُؤَخِّرُ، الْأَوَّلُ، الْآخِرُ، الظَّاهِرُ، الْبَاطِنُ، الْمُتَعَالِ،الْبَرُّ،التَّوَّابُ (حاكم)الْمُقَدِّمُ، الْمُؤَخِّرُ، الْأَوَّلُ، الْآخِرُ، الظَّاهِرُ، الْبَاطِنُ، الْوَالِي، الْمُتَعَالِي، الْبَرُّ، التَّوَّابُ	و أسقط حب الوالي و جعل بدله في رقم (٧) الأحد
٩	(ت) الْمُنْتَقِمُ الْعَفُوُّ الرَّءُوفُ مَالِكُ الْمُلْكِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ الْمُقْسِطُ الْجَامِعُ الْغَنِيُّ الْمُغْنِي الْمَانِعُ (حب)الْمُنْتَقِمُ، الْعَفُوُّ، الرَّءُوفُ، مَالِكُ الْمُلْكِ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، الْمُقْسِطُ، الْمَانِعُ، الْغَنِيُّ، الْمُغْنِي، الْجَامِعُ، ،(حاكم) الْمُنْتَقِمُ، الْعَفُوُّ، الرَّءُوفُ، مَالِكُ، الْمُلْكِ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، الْمُقْسِطُ، الْجَامِعُ، الْغَنِيُّ، الْمُغْنِي،	و أسقط حاكم (المانع) وعد (ذو الجلال والاكرام اسمين
١٠	(ت)الضَّارُّ النَّافِعُ النُّورُ الْهَادِي الْبَدِيعُ الْبَاقِي الْوَارِثُ الرَّشِيدُ الصَّبُور (حب)الضَّارُّ، النَّافِعُ، النُّورُ، الْهَادِي، الْبَدِيعُ، الْبَاقِي، الْوَارِثُ، الرَّشِيدُ، الصَّبُورُ». (حاكم)الضَّارُّ، النَّافِعُ، النُّورُ، الْهَادِي، الْبَدِيعُ، الْبَاقِي، الْوَارِثُ، الرَّشِيدُ، الصَّبُورُ «	ليس فيه اختلاف

ويلاحظ أن حديث الوليد

- لم يختلف حديث الوليد عن شعيب في العدد أصلا
- ولم يختلف في الترتيب إلا في موضعين : (الجامع الغني المغني المانع للترمذي - و المانع الغني المغني الجامع لابن حبان و في (المجيد المجيب) لابن حبان وفرقهما الآخران
- وفي التعيين في الموضعين (الأحد) بدل(الوالي) عند ابن حبان و(ذو الإكرام) بدل المانع عند الحاكم والمغيبث بدل المقيت عنده أيضا في رواية

ولا يخفى على كل من له أدنى معرفة بعلم الحديث ومتونه أنه لا يخلو راو ولا حديث من

مثل هذه الاختلافات وهي معنى قول المحدثين وفي رواية كذا و في أخرى كذا وقال فلان في حديثه كذا وبالإسناد نحوه أو مثله و هذا كثير في كلامهم و لو ضعف حديث به ما سلم جل الأحاديث .

و يؤكد ما قلته قول الحافظ " وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي رِوَايَةِ الْوَلِيدِ عَنْ زُهَيْرٍ ثَلَاثَةُ أَسْمَاءٍ وَهِيَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الْهَادِي وَوَقَعَ بَدَّلَهَا فِي رِوَايَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمُقْسِطُ الْقَادِرُ الْوَالِي

و أنت على يقين أن هذا التكرار المذكور لم يقع في رواية الوليد عن شعيب و كذا التبديل الواقع في رواية عبد الملك

و يفهم من ذلك أنه لا اختلاف في رواية الوليد عن شعيب إلا ما ذكرته فلله الحمد و من ثَمّ رجح الحافظ حديثه .

حديث عبد العزيز

وأما حديث عبد العزيز فهكذا :-

- الله ، الرحمن ، الرحيم ، الإله ، الرب ، الملك ، القدوس ، السلام ، المؤمن ، المهيمن
- ، العزيز ، الجبار ، المتكبر ، الخالق ، البارىء ، المصور ، الحليم ، العليم ، السميع ، البصير
- ، الحي ، القيوم ، الواسع ، اللطيف ، الخبير ، الحنان ، المنان ، البديع ، الودود ، الغفور
- ، الشكور ، المجيد ، المبدي ، المعيد ، النور ، البادي ، الأول ، الآخر ، الظاهر ، الباطن ،
- العفو ، الغفار ، الوهاب ، القادر ، الأحد ، الصمد ، الوكيل ، الكافي ، الباقي ، الحميد
- المغيث ، الدائم ، المتعالى ، ذو الجلال والإكرام ، المولى ، النصير ، الحق ، المبين ، الباعث ، المجيب ،
- المحيي ، المميت ، الجليل ، الصادق ، الحافظ ، المحيط ، الكبير ، القريب ، الرقيب ، الفتاح
- ، التواب ، القديم ، الوتر ، الفاطر ، الرزاق ، العلام ، العلي ، العظيم ، الغني ، المليك
- ، المقتدر ، الأكرم ، الرؤوف ، المدبر ، القدير ، المالك ، القاهر ، الهادي ، الشاكر ، الكريم
- ، الرفيع ، الشهيد ، الواحد ، ذو الطول ، ذو المعارج ، ذوالفضل ، الخلاق ، الكفيل ، الجميل

فهي (٩٩) في كل سطر (١٠) وفي الأخير (٩)

حديث عبد الملك

وفي حديث عبد الملك هكذا :-

- الله ، الواحد ، الصمد ، الأول ، الآخر ، الظاهر ، الباطن ، الخالق ، الباري ، المصور ،
- الملك ، الحق ، السلام ، المؤمن ، المهيمن ، العزيز ، الجبار ، المتكبر ، الرحمن ، الرحيم ،
- اللطيف ، الخبير ، السميع ، البصير ، العليم ، العظيم ، البار ، المتعال ، الجليل ، الجميل ،
- الحي ، القيوم ، القادر ، القاهر ، العلي ، الحكيم ، القريب ، المجيب ، الغني ، الوهاب
- ، الودود ، الشكور ، الماجد ، الواجد ، الوالي ،الراشد ، العفو ، الغفور ، الحليم ، الكريم ،
- التواب ، الرب ، المجيد ، الولي ، الشهيد ، المبين ، البرهان ، الرؤوف ، الرحيم ، المبدىء
- ، المعيد ، الباعث ، الوارث ، القوى ، الشديد ، الضار ، النافع ، الباقي، الواقي ، الخافض ،
- الرافع ، القابض ، الباسط ، المعز ، المذل ، المقسط ، الرزاق ، ذو القوة ، المتين ، القائم ،
- الدائم ، الحافظ ، الوكيل ، الفاطر ، السامع ، المعطي ، المحيي ، المميت ، المانع ، الجامع
- ، الهادي ، الكافي ، الأبد ، العالم ، الصادق ، النور ، المنير ، التام ، القديم ، الوتر ، الأحد ، الصمد ، الذي لم يلد ولم

فهي (١٠٢) في كل سطر (١٠) و في الأخير (١٢)

لكن يمكن جمعه فيكون (٩٩) اسما لترادف معاني الأسماء الثلاثة (الواحد) و(الأحد)

و(الوتر) فتعد واحدا ومعنى الاسمين(ذو القوة/ المتين) فيعدان اسما واحدا. فيكون العدد (٩٩) بإسقاط الثلاثة من (١٠٢)

تنبيه

جاز الدعاء والذكر بأي لفظ من الألفاظ الواردة في حديث الوليد و عبد الملك و عبد العزيز دون نكير لأنه من الاختلاف الذي لا يضر كاختلاف ألفاظ التشهد بزيادة ونقص وتقديم وتأخير كتشهد عمر و ابن مسعود و عائشة و أبي هريرة و غيرهم و اختلاف ألفاظ الصلاة الإبراهيمية كذلك لأن التمسك به أولى من الرجوع إلى رأي الآخرين .

غير أن الراجح الذي عول عليه العلماء وكادوا يتفقون عليه هو لفظ وسرد حديث الوليد كما صرح بذلك الحافظ رضي الله عنه .

الفصل الرابع

جمع و ترجيح

والاختلاف في المتن لا يخلو من ثلاثة أحوال

○ الاختلاف في التعيين

وهذا نوعان :-

١ . أن يكون بين الاسمين فصاعدا ترادف في المعنى كأن يذكر بعض الرواة الراشد والآخر الرشيد أو بعضهم الواحد والآخر الأحد أو الوتر - فهذا لا يضر قطعا

٢ . أن يبدل اسم بآخر كالأحد والصمد والهادي عن زهير و المقسط و القادر و الوالي عن عبد الملك كما قال الحافظ

وهذا أيضا لا يضر لأن مراد الحديث حفظ تسعة وتسعين اسما أيا كان شريطة كونها مروية و إليه الإشارة بقوله (أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى)

○ الاختلاف في الترتيب

أما الاختلاف في الترتيب فلا يضر لأن مراد الشارع حفظ تسعة وتسعين اسما لا الترتيب .

و يؤيد ما قلنا حديث سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ. لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ " رواه أحمد و مسلم وغيره

○ الاختلاف في التعيين و بعبارة أخرى في الزيادة و النقصان

- ففي حالة الزيادة فيسلك مسلك الجمع على نحو ما سبق في حديث عبد الملك
- وفي حالة النقصان فيسلك مسلك الترجيح أو يحمل على سقط وقع في النسخة

وبهذا النحو يجاب عن جميع الاختلافات التي ذكرها الحافظ في فتح الباري وقد أفاد وأجاد رضي الله عنه

فليراجع فتح الباري ٢١٦/١١

الفصل الخامس

الجواب عن العلة الرابعة : احتمال الإدراج

إن جميع من ادعى الإدراج – على كثرتهم - لم يذكر أحد منهم لدعواه دليلا سوى الاحتمال فلله الحمد فهل يكفي الاحتمال ؟ كلا

وقال ابن كثير في تفسيره "

والذي عول عليه جماعة من الحفاظ أن سرد الأسماء في هذا الحديث، مدرج فيه، وإنما ذلك كما رواه الوليد بن مسلم، وعبد الملك بن مُحَمَّد الصنعاني، عن زهير بن مُحَمَّد أنه بلغه عن غير واحد من أهل العلم أنهم قالوا ذلك، أي. أنهم جمعوها من القرآن كما ورد عن جعفر بن مُحَمَّد، وسفيان بن عيينة، وأبي زيد اللغوي.

قلت والذين ذكرهم ابن كثير إنما استخرجوا الأسماء برأي واجتهاد من القرءان ولا يسمى مثل هذا إدراجا.

و قد تمسك القائلون بالإدراج بما يلي :-

- قول الْوَلِيد: وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِثْلَ ذَلِكَ وَقَالَ كُلُّهَا فِي الْقُرْآنِ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَن الرَّحِيم – ليس بظاهر للإدراج ولا بكاف
- قول زهير " فَبَلَغَنَا أَنَّ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ إِنَّ أَوَّلَهَا أَنْ تُفْتَتَحَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
- وقول الراوي في حديث ابن عيينة "قَالَ حِبَّانُ: قَالَ دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو هُوَ قُنْبُلٌ، سَأَلْنَا سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ أَنْ يُمْلِيَ عَلَيْنَا التِّسْعَةَ وَتِسْعِينَ اسْمًا الَّتِي لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ فَوَعَدَنَا أَنْ يُخْرِجَهَا لَنَا، فَلَمَّا أَبْطَأَ عَلَيْنَا أَتَيْنَا أَبَا زَيْدٍ فَأَمْلَى عَلَيْنَا هَذِهِ الْأَسْمَاءَ، فَأَتَيْنَا سُفْيَانَ فَعَرَضْنَاهَا عَلَيْهِ فَنَظَرَ فِيهَا أَرْبَعَ مِرَارٍ فَقَالَ: نَعَمْ هِيَ هَذِهِ، فَقُلْنَا لَهُ: اقْرَأْهَا عَلَيْنَا، فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا سُفْيَانُ"
- وقول الحافظ ابن حجر " " وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ أَوْثَقُ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّنْعَانِيِّ وَرِوَايَةُ الْوَلِيدِ تُشْعِرُ بِأَنَّ التَّعْيِينَ مُدْرَجٌ "

و أقول :-
وقول زهير " فبلغنا الخ" لا يشعر بالإدراج فغاية ما فيه أنه نقل منهم استحباب افتتاح الأسماء التي رواها بلا إله إلا الله "
و كذا قول سعيد بن عبد العزيز " وكلها في القرءان " لا يدل على الإدراج " فغايته أن الأسماء التي رواها سردا – كلها في القرءان إما بالتعيين أو بالإيماء لكن ليس في الحديث ما دل على ذلك.

أما ابن عيينة فقد صرّح الراوي أنه لم يستخرج لهم الأسماء هو و إنما استخرجها أبو زيد اللغوي فعرضوها عليه و أبو زيد لم يكن من رواة الحديث فيكونَ استخراجه إياها إدراجا .

و أكبر دليل على ما قلنا أن مسلما روى هذا الحديث من طريق ابن عيينة مختصرا كما روى البخاري من طريق شعيب مختصرا .

وأما قول الحافظ " وَرِوَايَةُ الْوَلِيدِ تُشْعِرُ بِأَنَّ التَّعْيِينَ مُدْرَجٌ " بعني قول زهير "فبلغنا الخ "
وقول سعيد و كلها في القرءان و قد سبق قريبا أن هذا لا يشعر بالإدراج .

الفصل السادس
الجواب عن العلة الخامسة
التدليس

و قد سبق في التخريج أن الوليد قد صرح بالتحديث في جميع طرق الحديث فزال ما يحذرونه من التدليس فلله الحمد .

وقد روادني العجب بعد ما تم لي تخريج الحديث من مخارجه و لم أقف على مصدر إلا وفيه صرّح الوليد بالتحديث والسماع .

ومعلوم أن كون الراوي مدلسا غير كاف لتضعيف حديثه إلا إذا فتش وبحث ولم يوجد له تصريح بالتحديث .

الفصل السابع
اختلافات و تناقضات
من استنبط الأسماء الحسنى برأي واجتهاد

(١)أبو زيد اللغوي

و من أقدم من نسب إليه استنباط الأسماء الحسنى من القرءان أبو زيد اللغوي ولم يصح عن ابن عيينة وإنما عرضوها عليه فنظر فيه كمنكر ثم قال نعم هي هذه كما سبق قال :-

- فِي فَاتِحَةِ الْكِتَابِ خَمْسَةَ أَسْمَاءٍ: يَا اللَّهُ، يَا رَبُّ، يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِيمُ، يَا مَلِكُ،
- وَفِي الْبَقَرَةِ سِتَّةٌ وَعِشْرُونَ اسْمًا: يَا مُحِيطُ، يَا قَدِيرُ، يَا عَلِيمُ، يَا حَكِيمُ، يَا تَوَّابُ، يَا بَصِيرُ، يَا وَاسِعُ، يَا بَدِيعُ، يَا سُمِيْعُ، يَا كَافِي، يَا رَءُوفُ، يَا شَاكِرُ، يَا إِلَهُ، يَا وَاحِدُ، يَا غَفُورُ، يَا حَلِيمُ، يَا قَابِضُ، يَا بَاسِطُ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، يَا حَيُّ، يَا قَيُّومُ، يَا عَلِيُّ، يَا عَظِيمُ، يَا وَلِيُّ، يَا غَنِيُّ، يَا حُمَيْدُ،
- وَفِي آلِ عِمْرَانَ أَرْبَعَةُ أَسْمَاءٍ: يَا قَائِمُ، يَا وَهَّابُ، يَا سَرِيعُ، يَا خَبِيرُ،
- وَفِي النِّسَاءِ سِتَّةُ أَسْمَاءٍ: يَا رَقِيبُ، يَا حَسِيبُ، يَا شَهِيدُ، يَا غَفُورُ، يَا مُعِينُ، يَا وَكِيلُ،
- وَفِي الْأَنْعَامِ خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ: يَا فَاطِرُ، يَا قَاهِرُ، يَا قَادِرُ، يَا لَطِيفُ، يَا خَبِيرُ،
- وَفِي الْأَعْرَافِ اسْمَانِ: يَا مُحْيِي، يَا مُمِيتُ،
- وَفِي الْأَنْفَالِ اسْمَانِ: يَا نِعْمَ الْمَوْلَى، وَيَا نِعْمَ النَّصِيرُ،
- وَفِي هُودٍ سَبْعَةُ أَسْمَاءٍ: يَا حَفِيظُ، يَا قَرِيبُ، يَا مُجِيبُ، يَا قَوِيُّ، يَا مَجِيدُ، يَا وَدُودُ، يَا فَعَّالُ، وَفِي الرَّعْدِ اسْمَانِ: يَا كَبِيرُ، يَا مُتَعَالِ،
- وَفِي إِبْرَاهِيمَ اسْمٌ: يَا مَنَّانُ،
- وَفِي الْحِجْرِ اسْمٌ: يَا خَلَّاقُ،
- وَفِي مَرْيَمَ اسْمَانِ، يَا صَادِقُ، يَا وَارِثُ،
- وَفِي الْحَجِّ اسْمٌ: يَا بَاعِثُ،

- وَفِي الْمُؤْمِنِينَ اسْمٌ: يَا كَرِيمُ،
- وَفِي النُّورِ ثَلَاثَةُ أَسْمَاءٍ: يَا حَقُّ، يَا مُبِينُ، يَا نُورُ
- وَفِي الْفُرْقَانِ اسْمٌ: يَا هَادِي،
- وَفِي سَبَأٍ اسْمٌ: يَا فَتَّاحُ،
- وَفِي الْمُؤْمِنِ أَرْبَعَةُ أَسْمَاءٍ: يَا غَافِرُ، يَا قَابِلُ، يَا شَدِيدُ، يَا ذَا الطَّوْلِ،
- وَفِي الذَّارِيَاتِ ثَلَاثَةُ أَسْمَاءٍ: يَا رَزَّاقُ، يَا ذَا الْقُوَّةِ، يَا مَتِينُ،
- وَفِي الطُّورِ اسْمٌ: يَا بَرُّ،
- وَفِي اقْتَرَبَتِ اسْمٌ: يَا مُقْتَدِرُ،
- وَفِي الرَّحْمَنِ ثَلَاثَةُ أَسْمَاءٍ: يَا بَاقِي، يَا ذَا الْجَلَالِ، يَا ذَا الْإِكْرَامِ،
- وَفِي الْحَدِيدِ أَرْبَعَةُ أَسْمَاءٍ: يَا أَوَّلُ، يَا آخِرُ، يَا ظَاهِرُ، يَا بَاطِنُ،
- وَفِي الْحَشْرِ عَشْرَةُ أَسْمَاءٍ: يَا قُدُّوسُ، يَا سَلَامُ، يَا مُؤْمِنُ، يَا مُهَيْمِنُ، يَا عَزِيزُ، يَا جَبَّارُ، يَا مُتَكَبِّرُ، يَا خَالِقُ، يَا بَارِئُ، يَا مُصَوِّرُ،
- وَفِي الْبُرُوجِ اسْمَانِ: يَا مُبْدِئُ، يَا مُعِيدُ،
- وَفِي قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اسْمَانِ: يَا أَحَدُ، يَا صَمَدُ "

و يلاحظ :-

- أن فيه من العدد مائةً و واحدًا (١٠١)
- و أنه استنبط من الأفعال اسما ففي البقرة (القابض و الباسط) من قوله (والله يقبض و يبسط) وفي سورة إبراهيم (المنان) من قوله (ولكن الله يمن على من يشاء من عباده) و في الحج (الباعث) من قوله تعالى (وأن الله يبعث من في القبور) و في البروج (المبدئ و المعيد) من قوله (إنه هو يبدئ و يعيد)

وقد فاته كثير من الأسماء إن قلنا بجواز استنباطها من الأفعال و قد خالفه على هذا من سار على نهجه من المستنبطين كما سيأتي

- و أنه عد الجملة اسما فقال (يا لا إله إلا الله) و لولا أنه ذكر (يا إله) و (يا ألله) لقيل إنه أرادهما بـ(يا لا إله إلا الله)
- و أنه فاته الأسماء الآتية إضافة إلى ما فاته من أسماء الأفعال وهي :-

١- يا شكور - في قوله تعالى (إنه غفور شكور)
٢- يا راحم - في قوله تعالى (وأنت خير الراحمين)
٣- يا عالم - في قوله تعالى (عالم الغيب والشهادة)
٤- يا علاّم – في قوله تعالى (إنك أنت علام الغيوب)
٥- يا جامع – في قوله تعالى (ربنا إنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه)
٦- يا أرحم – في قوله تعالى (وأنت أرحم الرحمين)
٧- يا حاكم – في قوله تعالى (وهو خير الحكمين)
٨- و يا حافظ – في قوله تعالى (والله خير حافظا) على قراءة من قرأ كذلك كحفص
٩- و يا رازق – في قوله تعالى (والله خير الرازقين)
١٠- و يا مالك – في قوله تعالى (قل اللهم مالك الملك)
١١- و يا مليك - في قوله تعالى (في مقعد صدق عند مليك مقتدر
١٢- و يا رؤف – بالقصر وهي قراءة سبعية متواترة

والعجب أنه قال :َفِي اقْتَرَبَتِ اسْمٌ: يَا مُقْتَدِرُ و غفل عن (يا مليك) وهما في آية واحدة وهي (في مقعد صدق عند مليك مقتدر)

و لا يقال إنما اكتفى عن ذكره بذكر (يا ملك) لأنه لو كان كذلك لاكتفي بأحد الاسمين يا قدير و يا قادر .

و قد استراح المستنبطون لو تمسكوا بما في الرواية حتى و إن ثبتت دعوى إدراجه لأن المستنبط برأيه واجتهاده ليس بأعلم من راوي الحديث.

و إنما أبى الإمام سفيان بن عيينة رضي الله عنه أن يستنبط لهم لأن ذلك لا يجوز بخلاف ابن حزم و القرطبي و ابن عثيمين فإنهم تجرءوا عل الاستنباط فاضطربوا كما سيرى بعيني رأسه القارئ.

(٢)ابن حزم

وابن حزم ممن ضعف الحديث و أعله بالإضطراب قال " جَاءَ فِي إِحْصَائِهَا أَحَادِيثُ مُضْطَرِبَةٌ، لَا يَصِحُّ مِنْهَا شَيْءٌ أَصْلًا ، واستخرج الأسماء الحسنى برأي وعدها كما يلي :-

○ من القرءان (٦٨) اسما وهي :-

اللَّهُ، الرَّحْمَنُ، الرَّحِيمُ، الْعَلِيمُ، الْحَكِيمُ، الْكَرِيمُ، الْعَظِيمُ، الْحَلِيمُ، الْقَيُّومُ، الْأَكْرَمُ، السَّلَامُ، التَّوَّابُ، الرَّبُّ، الْوَهَّابُ، الْإِلَهُ، الْقَرِيبُ، الْمُجِيبُ، السَّمِيعُ، الْوَاسِعُ، الْعَزِيزُ، الشَّاكِرُ، الْقَاهِرُ، الْآخِرُ، الظَّاهِرُ، الْكَبِيرُ، الْخَبِيرُ، الْقَدِيرُ، الْبَصِيرُ، الْغَفُورُ، الشَّكُورُ، الْغَفَّارُ، الْقَهَّارُ، الْجَبَّارُ، الْمُتَكَبِّرُ، الْمُصَوِّرُ، الْبَرُّ، الْمُقْتَدِرُ، الْبَارِئُ، الْعَلِيُّ، الْوَلِيُّ، الْقَوِيُّ، الْمُحْيِي، الْغَنِيُّ، الْمَجِيدُ، الْحَمِيدُ، الْوَدُودُ، الصَّمَدُ، الْأَحَدُ، الْوَاحِدُ، الْأَوَّلُ، الْأَعْلَى، الْمُتَعَالُ، الْخَالِقُ، الْخَلَّاقُ، الرَّزَّاقُ، الْحَقُّ، اللَّطِيفُ، الرَّءُوفُ، الْعَفُوُّ، الْفَتَّاحُ، الْمُبِينُ، الْمَتِينُ، الْمُؤْمِنُ، الْمُهَيْمِنُ، الْبَاطِنُ، الْقُدُّوسُ، الْمَلِكُ، المليك

قَالَ الْقُرْطُبِيُّ فِي شَرْحِ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى لَهُ: الْعَجَبُ مِنْ ابْنِ حَزْمٍ، ذَكَرَ مِنْ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى تَيِّفًا وَثَمَانِينَ فَقَطْ، وَاَللَّهُ يَقُولُ: {مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ}

○ وذكر ابن حزم من السنة (١٦) وهي

االْأَكْبَرُ، الْأَعَزُّ، السَّيِّدُ، السُّبُّوحُ، الْوِتْرُ، الْمُحْسِنُ، الْجَمِيلُ، الرَّفِيقُ، الْمُعِزُّ، الْقَابِضُ، الْبَاسِطُ، الْبَاقِي، الْمُعْطِي، الْمُقَدِّمُ، الْمُؤَخِّرُ، الدَّهْرُ،

وجملة الأسماء الحسنى عند ابن حزم (٨٤) و الحديث نص على (٩٩)

وهذا منه قصور

وما ذا عليه لو تمسك بالحديث و إن كان ضعيفا لأن اضطراب الراوي أولى بالصواب من اضطرابه وهو لا يقدر على استنباطها وقد رد عليه ابن العربي ردا قبيحا عنيفا في كتاب أحكام القرءان فليراجع .

قَالَ، الْقُرْطُبِيُّ
وَفَاتَه اثنا عشر اسما (١٢) وهي الصَّادِقُ، الْمُسْتَعَانُ، الْمُحِيطُ، الْحَافِظُ، الْفَعَّالُ، الْكَافِي، النُّورُ، الْفَاطِرُ، الْبَدِيعُ، الْفَالِقُ، الرَّافِعُ، الْمُخْرِجُ. فيكون العدد عند ابن حزم (٩٦) اسما مع زيادات القرطبي

وقال القرطبي أيضا : فَمِمَّا لَمْ يَذْكُرْهُ وَهُوَ فِي الْقُرْآنِ: "الْمَوْلَى، النَّصِيرُ، الشَّهِيدُ، الشَّدِيدُ، الْحَفِيُّ، الْكَفِيلُ، الْوَكِيلُ، الْحَسِيبُ، الْجَامِعُ، الرَّقِيبُ، النُّورُ، الْبَدِيعُ، الْوَارِثُ، السَّرِيعُ، الْمُقِيتُ، الْحَفِيظُ، الْمُحِيطُ، الْقَادِرُ، الْغَافِرُ، الْغَالِبُ، الْفَاطِرُ، الْعَالِمُ، الْقَائِمُ، الْمَالِكُ، الْحَافِظُ، الْمُنْتَقِمُ، الْمُسْتَعَانُ، الْحَكَمُ، الرَّفِيعُ، الْهَادِي، الْكَافِي، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ"،

و قد علمت الآن أيها مضطرب بين الوليد و ابن حزم ؟ فأي الفريقين أحق بالأمن ؟

(٣) الإمام القرطبي رضي الله عنه

و القرطبي أقربهم إلى الصواب وهو ممن حسّن طريق عبد الملك بن مُحَمَّد و ليته اعتمد على الرواية وها هي عنده وترتيبها في ما يلي :-

"الْإِلَهُ، الرَّبُّ، الْوَاحِدُ، اللَّهُ، الرَّبُّ، الرَّحْمَنُ، الرَّحِيمُ، الْمَلِكُ، الْقُدُّوسُ، السَّلَامُ، الْمُؤْمِنُ، الْمُهَيْمِنُ، الْعَزِيزُ، الْجَبَّارُ، الْمُتَكَبِّرُ، الْخَالِقُ، الْبَارِئُ، الْمُصَوِّرُ، الْأَوَّلُ، الْآخِرُ، الظَّاهِرُ، الْبَاطِنُ، الْحَيُّ، الْقَيُّومُ، الْعَلِيُّ، الْعَظِيمُ، التَّوَّابُ، الْحَلِيمُ، الْوَاسِعُ، الْحَكِيمُ، الشَّاكِرُ، الْعَلِيمُ، الْغَنِيُّ، الْكَرِيمُ، الْعَفُوُّ، الْقَدِيرُ، اللَّطِيفُ، الْخَبِيرُ، السَّمِيعُ، الْبَصِيرُ، الْمَوْلَى، النَّصِيرُ، الْقَرِيبُ، الْمُجِيبُ، الرَّقِيبُ، الْحَسِيبُ، الْقَوِيُّ، الشَّهِيدُ، الْحَمِيدُ، الْمَجِيدُ، الْمُحِيطُ، الْحَفِيظُ، الْحَقُّ، الْمُبِينُ، الغفار، القهار، والخلاق، الْفَتَّاحُ، الْوَدُودُ، الْغَفُورُ، الرَّءُوفُ، الشَّكُورُ، الْكَبِيرُ، الْمُتَعَالُ، الْمَقِيتُ، الْمُسْتَعَانُ، الْوَهَّابُ، الْحَفِيُّ، الْوَارِثُ، الْوَلِيُّ، الْقَائِمُ، الْقَادِرُ، الْغَالِبُ، الْقَاهِرُ، الْبَرُّ، الْحَافِظُ، الْأَحَدُ، الصَّمَدُ، الْمَلِيكُ، الْمُقْتَدِرُ، الْوَكِيلُ، الْهَادِي، الْكَفِيلُ، الْكَافِي، الْأَكْرَمُ، الْأَعْلَى، الرَّزَّاقُ، ذُو الْقُوَّةِ، الْمَتِينُ، غَافِرُ الذَّنْبِ، قَابِلُ التَّوْبِ، شَدِيدُ الْعِقَابِ، ذُو الطَّوْلِ، رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ، سَرِيعُ الْحِسَابِ، فَاطِرُ السَّمَوَاتِ، وَالْأَرْضِ بَدِيعُ، السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، مَالِكُ الْمُلْكِ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

و مما فات القرطبي رحمه الله

١. العالم وفي القرءان : عالم الغيب
٢. العلام وفي القرءان علام الغيوب
٣. الأرحم وفي القرءان أرحم الرحمين
٤. الراحم وفي القرءان وهو خير الرحمين
٥. الرازق وفي القرءان و الله خير الرازقين
٦. الوالي وفي القرءان وما لهم من الله من وال
٧. الحاكم وفي القرءان وهو خير الحكمين

٨. الرؤف مقصور وفي القرءان (والله رؤف بالعباد) قرأ به حمزة والكسائي وشعبة وأبو عمرو

وإن قيل : لعله اكتفى عنها بذكر نظائرها فاكتفى بالعليم عن العالم والعلاّم فهلم جرا

قلت لو كان كذلك لاكتفى بذكر أحد الاسمين الشاكر و الشكور عن الآخر وقد ذكرهما معا و ليته اعتمد على الرواية .

(٤) الشيخ العلامة ابن عثيمين رحمه الله

وفي ما يلي ما استخرجه ابن عثيمين برأي واجتهاد على الترتيب المنطقي مع ذكر ما فاته واختلافاته وهي :-

الله – الأحد – الأعلى – الأكرم – الإله – الأول – والآخر – والظاهر – والباطن الباريء البر – البصير – التواب – الجبار –الحافظ – الحسيب - الحفيظ – الحفي –الحق -المبين الحكيم - الحليم – الحميد- الحي - القيوم – الخبير- الخالق – الخلاق- الرؤوف – الرحمن - الرحيم – الرزاق– الرقيب – السلام- السميع – الشاكر – الشكور- الشهيد – الصمد – العالم- العزيز – العظيم – العفو- العليم – العلي - الغفار - الغفور - الغني – الفتاح - القادر القاهر – القدوس – القدير – القريب - القوي – القهار – الكبير – الكريم – اللطيف – المؤمن - المتعالي – المتكبر – المتين – المجيب – المجيد- المحيط – المصور- المقتدر- المقيت – الملك - المليك - المولى – المهيمن – النصير – الواحد – الوارث – الواسع – الودود - الوكيل - الولى - الوهاب

قال هذه(٨١) اسما في القرءان

ومن سنة رسول الله ﷺ :
الجميل – الجواد – الحكم - الحي و تكرر الرب – الرفيق – السبوح – السيد – الشافي – الطيب – القابض – الباسط - المقدم – المؤخر – المحسن – المعطي –المنان - الوتر -

وهي (١٨) اسما والجملة (٩٩)
كذا قال و إنما ذكر بالتحقيق (٩٨) اسما لأنه ذكر (الحي) في القسم الأول والثاني معا

ويلاحظ أن ابن عثيمين رحمه الله قد فاته عشرة وهي في القرءان :-

- الأرحم وقد قال تعالى وهو أرحم الرحمين
- الحاكم قال تعالى وهو خير الحكمين
- رؤف مقصور وقد تواتر وقرأ به من ذكرنا في جميع القرءان
- الراحم قال وهو خير الراحمين
- الرازق و الله خير الرزقين
- العلام قال تعالى إنك أنت علام الغيوب
- الغافر قال تعالى (غافر الذنب)
- قابل التوب وقال تعالى (وقابل التوب)
- المالك قال تعالى (مالك يوم الدين) وقال تعالى (قل اللهم مالك الملك)
- الوالي قال تعالى (وما لكم من الله من وال) وهي كقوله ذلك بأن الله مولى الذين ءامنوا و أن الكفرين لا مولى لهم

و من العجب أنه ذكر مما ورد من السنة (المنان) ولم يذكر (الحنان) و قد جاءا معا في حديث واحد

و الحاصل :-

- أن لابن عثيمين (٩٨) اسما لا (٩٩) كما سبق
- أنه غفل عن (١٠) أسماء من القرءان وقد يكون أكثر لمن تتبع
- أنه غفل عن أسماء كثيرة من السنة منها (الحنان)
- أنه أنكر ما لم يذكره هو وإن كان قد ورد في حديث الوليد وغيره و رجح رأيه واختياره على الرواية ومنها الرشيد و المبدئ و المعيد

و قال : -

هذا ما اخترناه بالتتبع واحد وثمانون اسماً في كتاب الله تعالي وثمانية عشر اسماً في سنة رسول الله ﷺ وإن كان عندنا تردد في إدخال (الحفي) لأنه إنما ورد مقيداً في قوله تعالى

عن إبراهيم : { إنه كان بي حفياً } وكذلك (المحسن) لأننا لم نطلع على رواته في الطبراني وقد ذكره شيخ الإسلام من الأسماء.

وفي كلامه أمور يتعين التنبيه عليها وهي

- أن هذه الأسماء اختيار منه بالتتبع وقد قال تعالى (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم)
- أن الأسماء التي استخرجها برأي من القرءان (٨١) وفي الرواية التي تمسكوا بها على احتمال الإدراج أن كلها في القرءان .
- أنه أثبت لله تعالى اسما بمجرد تردد – والله المستعان - و من أصوله التي بنى عليها الكتاب "إثبات ما أثبت الله لنفسه "
- أنه اعتمد على قول ابن تيمية في إثبات اسمه تعالى (المحسن)

ونقول لمن رفض الرواية بدعوى الإدراج وتمسك باختيار الشيخ ابن عثيمي :لأن تتمسك بالحديث الضعيف أولى من الرجوع إلى اختيار ابن عثيمين كما أن العمل بما جاء في الرواية أولى وأرجح و إن كان مدرجا لأن الراوي أعلم بمضمون روايته ونحواها من غيره فليس ابن عثيمين بأعلم من الوليد و زهير و سعيد المتهَم كل منهم بالإدراج بلا دليل ولا برهان .

تنبيه

أنكر بعض من تمسك باستنباط ابن عثيمين ثلاثة أسماء : الواجد و الوالي و الرشيد بمعنى المرشد.

و نرد عليه بما قال شيخ شيوخه ابن قيم الجوزية – وهو ممن ينكر حديث تعداد الأسماء قال:-

"فَأَمَّا الْوَاجِدُ فَلَمْ تَجِئْ تَسْمِيَتُهُ بِهِ إِلَّا فِي حَدِيثِ تَعْدَادِ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى، وَالصَّحِيحُ: أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وَمَعْنَاهُ صَحِيحٌ، فَإِنَّهُ ذُو الْوَجْدِ وَالْغِنَى، فَهُوَ أَوْلَى بِأَنْ يُسَمَّى بِهِ مِنَ الْمَوْجُودِ وَمِنَ الْمُوجِدِ"

مدارج السالكين ٣/٣٨٤

و أما الوالي و الرشيد فأجاب هو أيضا حيث يقول :-
"وأن كل كمال ثبت للمخلوق لا نقص فيه فلا يستلزم نقصا فمعطيه وموجده أحق به وأولى فكيف يكون المخلوق يتكلم وخالقه لا يتكلم وكيف يكون سميعا بصيرا وخالقه لا يسمع ولا يبصر وكيف يكون حيا عليما قديرا حكيما وخالقه.
الصواعق المرسلة ١٠١٨/٣
و لا يشك أحد أن كلا من "الوالي" و "الرشيد" كمال وقد قال تعالى "إنك لأنت الحليم الرشيد" في النبي شعيب عليه الصلاة والسلام و قد سمى النبي إسماعيل بالحليم أيضا فما المانع أن يسمى الرب بالرشيد؟
و أما الوالي فقد قال تعالى (وما لهم من دونه من وال) و قد سبق في استدراكنا على ابن عثيمين

تنبيه آخر

إنما حمل هؤلاء على استنباط الأسماء الحسنى برأي مفاهم خاطئة وهي :

- تقديم الرأي والاجتهاد على حديث ضعيف بزعمهم

وهذا خلاف ما عليه الأئمة كمالك و أحمد و آخرين لأن الحديث الضعيف أولى بالعمل من رأي المجتهد كائنا من كان لأن غير ثقة قد يصدق في حقيقة الأمر و غير ضابط قد يضبط كذلك فيكون الحديث الذي ضعفوه صحيحا في نفس الأمر وهو معنى قولهم " الحكم بالصحة والضعف على ظاهره

- ظنهم أن الأسماء الحسنى كلها في القرءان

ولم يرد في الحديث ما دل على ذلك

- جواز اثبات الاسم لله تعالى برأي

ولم يقل به أحد من العلماء الراسخين في العلم

- ظنهم أن الأسماء الحسنى منحصرة في تسعة وتسعين اسما

ويرده حديث ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا قَالَ عَبْدٌ قَطُّ، إِذَا أَصَابَهُ هَمٌّ أَوْ حُزْنٌ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ بَصَرِي، وَجِلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَحًا» ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَعَلَّمَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ؟ ، قَالَ: «أَجَلْ، يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ»

رواه ابن حبان في صحيحه (٩٧٢) بإسناد صحيح و صححه أيضا الحافظ في فتح الباري .

الباب الرابع
حكم الحديث
الفصل الأول : بيان رواة الحديث جملة

وقد سبق أن سرد الأسماء رواه :-

- صَفْوَانُ بْنُ صَالِح عن الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عن شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الأَعْرَجِ عن أبي هريرة عند الترمذي والحاكم وابن حبان وغيرهم
- و الوليد أيضا عن زهير بن مُحَمَّد عن موسى بن عقبة عن الأعرج به عند الرامي
- و هشام بن عمار عن عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْعَانِيُّ، عن زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عن مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عن عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ عن أبي هريرة عند ابن ماجة
- و عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ حُصَيْنِ بْنِ التَّرْجُمَانِ عن أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِي عن هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عن أبي هريرة عند الحاكم

وفي ما بلي دراسة هذه الأسانيد وتراجم رجالها نقلا غن الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب أو تقريبه ليتبن الحق جليا بلا غبار.

الفصل الثاني

تراجم رجال السند الأول وحكمه

○ صفوان بن صالح

ترجمته في تقريب التهذيب برقم(٢٩٣٤) قال" صفوان ابن صالح ابن صفوان الثقفي مولاهم أبو عبد الملك الدمشقي ثقة وكان يدلس تدليس التسوية قاله أبو زرعة الدمشقي من العاشرة مات سنة ثمان أو سبع أو تسع وثلاثين وله سبعون سنة

ثم رمز له (د ت س فق) يعني هو من رجال أبي داود و الترمذي و النسائي وابن ماجة في التفسير.

قلتُ : و من رجال الحاكم أيضا

وهو ثقة كما ترى وقوله " وكان يدلس الخ" وقد سبق أنه صرح بالتحديث في جميع الطرق

○ الوليد بن مسلم

ترجمته في تقريب التهذيب رقم (٧٤٥٦) قال" الوليد ابن مسلم القرشي مولاهم أبو العباس الدمشقي ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية من الثامنة مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين

ثم رمز له (٤) يعني هو من رجال أصحاب السنن الأربعة

قلتُ : ومن رجال الحاكم أيضا

وهو ثقة كما ترى وقوله " وكان يدلس الخ" وقد سبق أنه صرح بالتحديث في جميع الطرق

○ شعيب ابن أبي حمزة

ترجمته في تقريب التهذيب رقم (٢٧٩٨) قال " شعيب ابن أبي حمزة الأموي مولاهم واسم أبيه دينار أبو بشر الحمصي ثقة عابد قال ابن معين من أثبت الناس في الزهري من السابعة مات سنة اثنتين وستين أو بعدها

ثم رمز له (ع) يعني روى له الجماعة البخاري ومسلم وأصحاب السنن - وهو ثقة كما ترى

○ أبو الزناد عبد الله بن ذكوان

ترجمته في تقريب التهذيب رقم (٣٣٠٢) قال" عبد الله ابن ذكوان القرشي أبو عبد الرحمن المدني المعروف بأبي الزناد ثقة فقيه من الخامسة مات سنة ثلاثين وقيل بعدها

ثم رمز له (ع) يعني هو من رجال الجماعة البخاري و مسلم و أصحاب السنن الأربعة

○ عبد الرحمن الأعرج

ترجمته في تقريب التهذيب رقم (٤٠٣٣) قال" عبد الرحمن ابن هرمز الأعرج أبو داود المدني مولى ربيعة ابن الحارث ثقة ثبت عالم من الثالثة مات سنة سبع عشرة

ثم رمز له (ع) يعني رو له الجماعة البخاري و مسلم وأصحاب السنن الأربعة

و الحديث بهذا الإسناد " صحيح لذاته "

الفصل الثالث
تراجم رجال السند الثاني وحكمه

- الوليد بن مسلم

سبقت ترجمته وهو ثقة وقد صرح بالتحديث في هذا الإسناد أيضا كما سبق

- زهير بن مُحَمَّد التميمي

ترجمته في تقريب التهذيب رقم (٢٠٤٩) قال " زهير ابن مُحَمَّد التميمي أبو المنذر الخراساني سكن الشام ثم الحجاز ثقة إلا أن واية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها قال البخاري عن أحمد كأن زهيرا الذي يروي عنه الشاميون آخر وقال أبو حاتم حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه من السابعة مات سنة اثنتين وستين

ثم رمز له (ع) يعني هو من رجال الجماعة

وهو ثقة كما ترى

و أما قوله "حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه " فقلت : هذا هو سبب وقوع الاختلافات في رواية الوليد عنه كما سبق فانجبر بمجيء الحديث من طريق آخر كطريق شعيب السابق

و طريق هشام بن حسان الآتي

- موسى بن عقبة

ترجمته في تقريب التهذيب رقم (٦٩٩٢) قال" موسى ابن عقبة ابن أبي عياش بتحتانية ومعجمة الأسدي مولى آل الزبير ثقة فقيه إمام في المغازي من الخامسة لم يصح أن ابن معين لينه مات سنة إحدى وأربعين وقيل بعد ذلك

ثم رمز له (ع) يعني هو من رجال الجماعة
وهو ثقة كما ترى

- عبد الرحمن بن هرمز الأعرج

سبقت ترجمته وهو ثقة روى له الجماعة

والحديث بهذا الإسناد إما" **صحيح لغيره**" و إما " **الحسن لذاته**" لخفة ضبط زهير

و أما على ما روى البخاري عن أحمد قوله "كأن زهيرا الذي يروي عنه الشاميون آخر " فهو **"صحيح لذاته"**

الفصل الرابع

تراجم رجال السند الثالث وحكمه

○ هشام بن عمار

ترجمته في تقريب التهذيب رقم (٧٣٠٣-) قال " هشام ابن عمار ابن نصير بنون مصغر السلمي الدمشقي الخطيب صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح من كبار العاشرة وقد سمع من معروف الخياط لكن معروف ليس بثقة مات سنة خمس وأربعين على الصحيح وله اثنتان وتسعون سنة خ ٤
ثم رمز له (خ ٤) يعني هو من رجال البخاري و أصحاب السنن الأربعة

○ عبد الملك بن مُحَمَّد

ترجمته في تقريب التهذيب رقم (٤٢١١) قال " عبد الملك ابن مُحَمَّد الحميري البرسمي بفتح الموحدة والمهملة بينهما راء ساكنة من أهل صنعاء دمشق لين الحديث من التاسعة

ثم رمز (د س ق) يعني هو من رجال أبي دود و النسائي و ابن ماجة

والباقون سبقت ترجمتهم وهم ثقات كما سبق

و الحديث بهذا الإسناد " الحسن لغيره" لأن "لين الحديث" وهو عبد الملك إذا توبع كان حديثه "حسنا لغيره" و لولا ما قيل في زهير و إن كان من رجال الشيخين و ما قيل في هشام بن عمار و إن روى له البخاري لكان "حسنا لذاته "

الفصل الخامس

تراجم رجال السند الرابع وحكمه

○ عبد العزيز بن حصين

وقد قالوا فيه " ذاهب الحديث " و متروك الحديث "و لا "يكتب حديثه "وقال فيه الحاكم "ثقة "كما سبق في التخريج

و أعدل ما قيل فيه
قول أبي زرعة الدمشقي: سألت أبا مسهر فقلت: عبد العزيز بن حصين ممن يؤخذ عنه
فقال: " أما أهل الحزم فلا يفعلون."
راجع لسان الميزان لابن حجر رقم (٧٧)

قال الذهبي في التلخيص ردا على توثيق الحاكم " بل ضعفوه "

وقال أبو القاسم البغوي: ضعيف الحديث وهو في الضعف نحو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.
وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوي عندهم.
راجع رجال الحاكم رقم (٩١٠)
وهو ضعيف على الراجح لا متروك بدليل قول الذهبي " بل ضعفوه " وهو من المتشددين

○ أيوب السختياني
ترجمته في تقريب التهذيب رقم (٦٠٥) قال" أيوب ابن أبي تميمة كيسان السختياني بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مثناة ثم تحتانية وبعد الألف نون أبو بكر البصري ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد من الخامسة مات سنة إحدى وثلاثين ومائة وله خمس وستون
ثم رمز (ع) يعنى روى له الجماعة
وهو ثقة كما ترى

○ هشام بن حسان

ترجمته في تقريب التهذيب رقم (٧٢٨٩) قال "هشام ابن حسان الأزدي القردوسي بالقاف وضم الدال أبو عبد الله البصري ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل كان يرسل عنهما من السادسة مات سنة سبع أو ثمان وأربعين.

ثم رمز (ع) يعني هو من رجال الجماعة

وقال في ترجمة يزيد بن إبرهيم

وقال عثمان الدارمي قلتُ لابن معين: هشام بن حسان أحب إليك في ابن سيرين أو يزيد بن إبراهيم فقال ثقتان.

تهذيب التهذيب رقم (٥٩٨)

وهشام بن حسان ثقة كما ترى

والحديث بهذا الإسناد ضعيف له شاهد وهو حديث صفوان بن صالح عن الوليد عكس صنيع الحاكم فإنه جعل هذا الحديث شاهدا على حديث الوليد و مراده بالشاهد تقوية حديث الوليد به لا الشاهد المصطلح عليه عند المحدثين . فتنبه

والحديث بهذا الإسناد مع شاهده " الحسن لغيره "ولولا شدة ضعف عبد العزيز– لكان به "صحيحا لغيره"

و مما سبق علمتَ – أيها القاري – حكم كل طريق حسب القواعد المقررة في علوم الحديث ولا حجة لمن ضعفه كالشيخ ناصر الدين الألباني .

الفصل السادس

اللطيفة

والجدير بالذكر أن الوليد – كما سبق - روى عن خليد بن دعلج مختصرا وهو ما صححه من ادعى الإدراج و حاله كعبد الملك فهاك ترجمته في تقريب التهذيب رقم (١٧٤٠) قال" خليد ابن دعلج السدوسي البصري نزل الموصل ثم بيت المقدس ضعيف من السابعة مات سنة ست وستين ثم رمز له (تمييز) يعني لم يخرج له الجماعة وهو من زيادات الحافظ ابن حجر على أصول التقريب

وعن سعيد بن عبد العزيز كذلك مختصرا وحاله يشبه حال زهير بن مُحَمَّد وهاك ترجمته في تقريب التهذيب رقم (٢٣٥٨) قال سعيد ابن عبد العزيز التنوخي الدمشقي ثقة إمام سواه أحمد بالأوزاعي وقدمه أبو مسهر لكنه اختلط في آخر أمره من السابعة مات سنة سبع وستين وقيل بعدها وله بضع وسبعون

ثم رمز له (بخ م ٤) يعني روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم في صحيحه وأصحاب السنن الأربعة

و على هذا ليس حديث الأسماء الحسنى المختصر بأصح من حديث سردها بطوله لأن كلا منهما رواه ثقة مرة و ضعيف مرة

ولذلك استدرك الحاكم على الشيخين بتخريج حديث الوليد عن شعيب بسرد الأسماء واحتج لهما بأن الوليد أوثق من أبي اليمان الذي خرج البخاري الحديث عنه عن شعيب عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مختصرا

راجع البخاري (ح٢٧٣٦) و (ح ٧٣٩٢)

ومعنى هذا أن الوليد حفظ الأسماء ولم يحفظها أبو اليمان فهو سبب استدراك الحاكم على البخاري فرواه هو في مستدركه عن الوليد وحآج البخاري ،

و أما مسلم فروى الحديث(ح٢٦٧٧) مختصرا من طريق معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة

وقد سبق في ترجمة هشام بن حسان عن الحافظ ابن حجر أنه " من أثبت الناس في ابن سيرين – وهشام رواه بسرد الأسماء عن ابن سيرين .

و رواه مسلم أيضا عن شيوخه عن سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مختصرا

فدل هذا على أن كل من روى حديث الأسماء الحسنى مختصرا رواه من وجه آخر تقريبا بطوله .

الفصل السابع

نصوص من صحح الحديث

١ . الإمام الحاكم في المستدرك

و ألزم الشيخين البخاري و مسلم إخراج حديث الوليد كما سبق توجيه ذلك قبل قليل فليراجع المستدرك (ح٤٠) و (ح٤١)

٢ . الإمام ابن حبان في صحيحه

راجع تخريج الحديث

٣ . الإمام الترمذي

حيث قال حديث غريب ...لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ صَفْوَانَ بْنِ صَالِحٍ: وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ ،

و هذا منه تصحيح للحديث لا كما يزعم بعضهم أنه ضعف حديث الوليد و فهم ذلك من قوله " وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا نَعْلَمُ فِي كَبِيرِ شَيْءٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ ذِكْرَ الْأَسْمَاءِ إِلَّا فِي هَذَا الحَدِيثِ. وَقَدْ رَوَى آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، هَذَا الحَدِيثَ بِإِسْنَادٍ غَيْرِ هَذَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ فِيهِ الأَسْمَاءَ وَلَيْسَ لَهُ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ "

مع أن الترمذي يشير بهذا إلى حديث عبد الملك وغيره ممن روى سرد الأسماء بوجه غير صحيح إما لمقال في سنده أو اختلاف في متنه وقد سبق كل ذلك – فلله الحمد بالتفصيل فمراده أن معظم الروايات لم يرد فيها تعيين الأسماء و ليس للتعيين إسناد صحيح إلا هذا .

وأما قوله " لا نعرفه إلا من حديث صفوان "

فأقول " قد سبق أنه ليس بغريب ولم ينفرد به صفوان راجع باب الأجوبة عن العلل .

٤. الحافظ الذهبي
حيث وافق الحاكم كما سبق فليراجع التلخيص رقم (٤٠)

٥. الحافظ ابن الملقن
قال في البدر المنير "وَلَا يتقاصر هَذَا السَّنَد عَن الْحسن كَمَا قَالَه الْقُرْطُبِيّ"

٦. الإمام القرطبي
نقل عنه ابن الملقن من كتابه "الكتاب الأسنى في شرح الأسماء الحسنى"
راجع البدر المنير تخريج الشرح الكبير ٤٨٩/٩

٧. الإمام النووي
قال في الأذكار هذا حديث رواه البخاري ومسلم إلى قوله: " يحبّ الوتر " وما بعده حديث حسن رواه الترمذي وغيره.
الأذكار (ص١٠٠) ط/دار الفكر

٨. أبو الحسن ابن الجناد
نقل عنه ابن الملقن ما نصه :-
" رُوَاة هَذَا الحَدِيث كلهم ثِقَات، وَإِنَّمَا لم يُصَحِّحهُ التِّرْمِذِيّ،-يعني طريق عبد الملك - لِأَن هَذِه الرِّوَايَة الَّتِي ذكر فِيهَا الْأَسْمَاء مُعَارضَة عَنهُ لمن ذكر الحَدِيث بِدُونِهَا، وَأَنت تعلم بِأَدْنَى نظر أَن لَيست هَذِه مُعَارضَة فَيحْتَاج إِلَى التَّرْجِيح بَين الروَاة، وَإِذا كَانَ الرَّاوِي الَّذِي ذكر الْأَسْمَاء فِي رِوَايَته عدلا فرواية الْعدْل مَقْبُولَة، وَمَا ذكره ابْن العربي من أَنه لَا يعلم هَذِه الْأَسْمَاء فِي الحَدِيث من قَول الرَّاوِي أَو من قَول رَسُول الله - صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسلم - فاحتمال يتَطَرَّق لكل حَدِيث، فَيكْرَه طرح كل حَدِيث والتوقف عَنهُ، وكل حَدِيث مَرْوِيّ إِلَى هَذَا فَهُوَ بَاطِل مَرْدُود، وَلَا يَبْقَى أَن ترو الْآي وَالْأَحَادِيث بِالِاحْتِمَالِ الْعقلِيّ، وَإِنَّمَا تحمل الْآي وَالْأَحَادِيث عَلَى الِاحْتِمَال اللّغَوِيّ، وَهَذَا أصل عَظِيم فِي التَّأْوِيل فِي سَائِر أَحْكَام الشَّرِيعَة، فَكيف فِي أَسمَاء الله - تَعَالَى -

الَّتِي اتّفق الْجَمِيع عَلَى أَنه لَا يجوز وَضعهَا بِالِاجْتِهَادِ فَكيف يظنّ بالصاحب أَنه وَضعهَا من عِنْد نَفسه أَو وَضعهَا بِالِاجْتِهَادِ؛ بل الْأَقْرَب أَن يُقَال: إِنَّمَا أسقطها من قصر حفظه عَن الْإِتْيَان بهَا عَلَى وَجهَا. قَالَ: وَهَذَا الحَدِيث يجب قَوْله وَالْعَمل بِهِ وَالرُّجُوع إِلَيْهِ، وَقد ورد فِي هَذَا الحَدِيث من غير هَذَا السَّنَد زِيَادَة وَنقص وتبديل، وَلكنه بطرِيق معتل؛ فَلَا يلْتَفت إِلَيْهِ.

و أما الحافظ ابن حجر فقد تردد فمال تارة إلى تصحيحه و مرة إلى تضعيفه
فقال في بلوغ المرام راجع (ح ١٣٨٢)
" وَسَاقَ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ الْأَسْمَاءِ، وَالتَّحْقِيقُ أَنَّ سَرْدَهَا إِدْرَاجٌ مِنْ بَعْضِ الرُّوَاةِ.

انظر ما في قول الحافظ ابن حجر رضي الله عنه - مع جلالته و مهارته من النظر

فإنه قال " وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ أَوْثَقُ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّنْعَانِيِّ وَرِوَايَتُهُ الْوَلِيدِ تُشْعِرُ بِأَنَّ التَّعْيِينَ مُدْرَجٌ "
ثم ذكر الاختلاف في حديث الوليد عن زهير حيث يقول "وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي رِوَايَةِ الْوَلِيدِ عَنْ زُهَيْرٍ ثَلَاثَةُ أَسْمَاءٍ وَهِيَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الْهَادِي وَوَقَعَ بَدَّلَهَا فِي رِوَايَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمُقْسِطُ الْقَادِرُ الْوَالِي وَعِنْدَ الْوَلِيدِ أَيْضًا الْوَالِي الرَّشِيدُ وَعِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ الْوَالِي الرَّاشِدُ وَعِنْدَ الْوَلِيدِ الْعَادِلُ الْمُنِيرُ وَعِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ الْفَاطِرُ الْقَاهِرُ وَاتَّفَقَا فِي الْبَقِيَّةِ"
و أنت ترى أنه قارن الاختلاف الواقع في حديث عبد الملك بالذي وقع في حديث الوليد عن زهير مع أن الذي خرجه الحاكم والترمذي وابن حبان وصححوه هو حديث الوليد عن شعيب لا حديثه عن زهير.
ثم قال أخيرا
"وَأَمَّا رِوَايَةُ الْوَلِيدِ عَنْ شُعَيْبٍ وَهِيَ أَقْرَبُ الطُّرُقِ إِلَى الصِّحَّةِ وَعَلَيْهَا عَوَّلَ غَالِبُ مَنْ شَرَحَ الْأَسْمَاءَ الْحُسْنَى "

وهذا منه تردد وحمل الكلام على غير موضوعه و وجهه و أنه رضي الله عنه :-

- لم يذكر لقوله " رواية الوليد تشعر بأن التعيين مدرج " دليلا فغاية ما فيه أن الرواة عن شعيب قصروا عن الإتيان بالأسماء على وجهها فرووه مختصرا ورواه الوليد عنه كاملا
- و لم يذكر الاختلاف في رواية الوليد عن شعيب و إنما ذكر الاختلاف في روايته عن زهير فقد قال الحافظ نفسه في ترجمة زهير أنه حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه ولعل هذا منه فالتبست عليه الأسماء .

و في التلخيص عن الحافظ ما يؤكد أن هذا الاختلاف وقع لزهير حيث قال " وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ مِنْ طَرِيقِ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ الْأَعْرَجِ، وَسَاقَ الْأَسْمَاءَ، وَخَالَفَ سِيَاقَ التِّرْمِذِيِّ فِي التَّرْتِيبِ، وَالزِّيَادَةِ وَالنَّقْصِ.

يعني " خالف سياق الوليد عن شعيب " راجع " التلخيص الحبير (٤/٤٢٣)

خاتمة

نسأل الله تعالى حسنها بفضل منه ورحمة

وفيما يلي تلخيص ما يؤكد صحة حديث سرد وتعيين الأسماء الحسنى ومن ذلك :-

- أن رواية الثقة مقبولة و إن انفرد بها
- أن زيادة الثقة مقبولة كروايته المستقلة
- أن الاختلاف الواقع في سنده لا يضر لأن الراوي قد يروي مرة عن هذا و مرة عن هذا فيروي عن كل ما حدّثه و ما سمع منه فلو ضعف الحديث بمثل هذا الاختلاف لضعف معظم وجل الروايات .
- أن الاختلاف الواقع في العدد والترتيب و التعيين يمكن جمعه وقد سبق كما يمكن ترجيح رواية الوليد عن شعيب التي خرجها بعض أهل الصحاح
- أن الاحتمال الذي ضعفوا به الحديث يتطرق كل حديث

كما قال السيوطي

..... و الحكم بالصحة والضعف على
ظاهره لا القطع إلا ما حوى كتاب مسلم أو الجعفي سوى
ما انتقدوا وابن صلاح رجحا قطعا به وكم إمام جنحا
والنووي رجح في التقريب ظنا به و القطع ذو تصويب

- أنهم لم يذكروا دليلا و لو واحدا على دعوى الإدراج
- أنهم لم يذكروا المدرج بالكسر
- أنه لا يجوز وضع أسماء الله باجتهاد و رأي فلذا كره ابن عيينه أن يستخرج لهم الأسماء من القرءان.
- أن قوله ﷺ "من أحصاها " دليل قوي يرد دعوى الإدراج لأنه كيف يكلفنا رسول الله ﷺ حفظ الأسماء التي لم يذكرها و لا عيّنها لنا ؟
- و أخيرا إجماع شراح الأسماء الحسنى على أن هذه هي
- قبول ما في رواية الوليد من قبل عآمة المسلمين بأنها هي الأسماء الحسنى

- تواطؤ جميع من نظم الأسماء الحسنى علي ما في رواية الوليد
- العمل بما في الرواية أولى من الاجتهاد والرأي
- وقوع المستخرجين في الاختلافات التي أعلوا بها الحديث وتناقضاتهم

هذا ما تيسر جمعه و لله الحمد في الأولى والآخرة
و نسأل الله تعالى بأسمائه الحسنى أن يغفر لنا ولوالدينا جميع الذنوب والزلات
و أصولنا وفروعنا ولمن تعلق بنا أو انتمى إلينا ويرحمنا جميعا برحمته الخآصة بعد العآمة
و يرفع لنا ولهم في الدنيا والآخرة درجات و يحقق جميع الآمال والأحلام
و يقضي جميع الحاجات و يحفظنا من جميع الفتن و المصائب
ويشفينا من جميع الأمراض و الأسقام
وينصرنا على جميع الأعداء والحساد
إنه ولي ذلك وعلى كل شيء قدير

٢/صفر/١٤٤١هـ